[41] فإنه قلما يخلو عنها بدن، وفي تولدها أيضا منافع إذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم. وفي هذا المعاء يتعفن الثفل وتتغير رائحته. وهو (1) أولى بأن ينحدر في فتق الاربية لانه مخلى عنه غير مربوط ولا متعلق بما يأتي الامعاء من الماساريقا، فإنه ليس يأتيه منها شئ. ويتصل بهذا المعاء من أسفل، معاء يسمى " قولون " وهو غليظ صفيق، وكلما يبعد عنه يميل إلى اليمين متلاحقة القرب من الكبد، ثم ينعطف إلى اليسار منحدرا فإذا حاذى جانب اليسار انعطف ثانيا إلى اليمين وإلى خلف حتى يحاذي فقرة القطن وهناك يتصل بمعاء آخر يسمى بالمستقيم، وهو عند مروره في الجانب الايسر بالطحال مضيق، ولذلك ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه. وهذا المعاء يجتمع فيه الثفل لتدرج إلى الاندفاع ليستصفي الماساريقا ما عسى يبقى فيها من جوهر الغذاء، وفيه يعرض القولنج في الاكثر، ومنه اشتق اسمه. والمعاء المستقيم المتصل بأسفله ينحدر على الاستقامة ليكون اندفاع الثفل أسهل وهو آخر الامعاء، وطرفه هو الدبر، وعليه العضلة المانعة من خروج الثفل حتى تطلقه الارادة وخلق واسعا يقرب سعته من سعة المعدة ليكون للثفل مكان يجتمع فيه كما يجتمع البول في المثانة، ولا يحوج كل ساعة إلى القيام وليس يتحرك شئ من الامعاء إلا طرفاها وهما المرئ والمقعدة، وتأتي الامعاء كلها أوردة وشرايين وعصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها إلى حس كثير. واما الكبد فهو لحم أحمر مثل دم جامد، ليس يحيطه عصب بل غشاء عصبي يجﷺ يتولد من عصب صغير، وهو يربط الكبد بغيرها من الاحشاء وبالغشاء المجلل للمعدة والمعاء، ويربطها أيضا بالحجاب برباط قوي، وبأضلاع الخلف برباطات دقاق. وهي موضوعة في الجانب الايمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف وشكلها هلالي حدبته تلي الحجاب لئلا يضيق عليه مجال حركته، وتقعيره يلى

---

(1) أي هذا المعاء ينزل في علة الفتق أكثر من غيرها (منه).